

أمية بن خلف الجمحي المحدث أيضا^(١) وسعد مولى قدامة بن مظعون ، الذي قتلته الخوارج سنة ٤١ هـ مع عبادة بن قرص^(٢) .

أما عن طبيعة الولاء الذي كان قائما في أسرة ابن سلام لقدامة بن مظعون فلا أستطيع أن أجزم فيه برأى لأن المصادر صمتت وأهمت هذا الجانب . ومن الواضح أن صاحب الولاء ليس محمدا ولا أباه سلاما ولا جده عبيد الله ، وإنما والد جده سالم .

ولم يذكر المؤرخون لسالم أبا ولا أما ولا قبيلة ولا سببا لولائه ولا شيئا عن قصة حياته ، اللهم إلا أنه سالم مولى قدامة بن مظعون الجمحي ، والولاء قد انتقل منه إلى أبنائه وأحفاده وبقية أسرته .

وقد وجدت المؤرخين يذكرون محمد بن سلام في نسبه ثم يذكرون الولاء الجنحي أو يذكرون اسمه واسم الأب ثم الولاء ، أو يصلون بالنسب إلى جده عبيد الله ، أى أنهم حصروا أنفسهم فيه وفي أبيه وفي جده ولم يعدوا ، وهذه الظاهرة محدودة في المؤرخين ، عبد الواحد اللغوي^(٣) والسيرافي^(٤) وابن النديم^(٥) والخطيب البغدادي^(٦) والأنباري^(٧) وياقوت الحموي^(٨) وابن الأثير^(٩) والقفطي^(١٠) وابن كثير^(١١) وأبو المحاسن بن تغري بردي^(١٢) والعسقلاني^(١٣)

(١) الترمذى الصحيح ٨٢/٢ ، ابن قتيبة : المعارف ٢٠٣ ، الحاكم : معرفة علوم الحديث : ورقة ٤٠ ، وقد ذكر له ابن ماجة حديثا : انظر سنن ابن ماجة ٨٧/١ .

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ط حيدر آباد - الطبعة الأولى ١٣١٩ (٥٧٨/٢) .

(٣) عبد الواحد اللغوي : مراتب النحويين ٦٧ .

(٤) السيرافي : أخبار النحويين البصريين : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٨ .

(٥) ابن النديم : الفهرست ١٧١ .

(٦) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ .

(٧) الأنباري : نزهة الألباء في طبقات الادباء ٢١٦ ط القاهرة ١٢٩٤ .

(٨) ياقوت الحموي . معجم الأدباء ٢٠٤/١٨ .

(٩) ابن الأثير : الكامل ١٠/٧ ط الأزهرية القاهرة ١٣٠١ هـ .

(١٠) القفطي : إنباء الرواة ١٤٤/٣ .

(١١) ابن كثير : البداية والنهاية ٣٠٨/١٠ .

(١٢) أبو المحاسن بن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢٦٠/٢ ط دار الكتب - القاهرة ١٩٣٠ م .

(١٣) العسقلاني : لسان الميزان ٦٩/٣ .